القراءات الشاذة وأثرها في التفسير والأحكام من سورة القيامة إلى سورة الناس: جمعاً ودراسةً

The Odd Modes of Recitations and Their Impact on Exegesis and Rulings, from verse (12) of Surat alqyama to the end of Surat Al-nas, Compilation and Study

أ. **حمد محمد سالم الهذلي:** طالب في مرحلة الدكتوراة، قسم القراءات، كلية الشريعة والأنظمة، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية.

Mr. Hamad Bin Mohammed Bin Salem Alhothali: *Phd candidate, taif university, of Saudi Arabia.*

Email: Hamad2016dd@gmail.com

DOI https://doi.org/10.56989/benkj.v6i8.2050

تاريخ الاستلام:	09-06-2026	تاريخ القبول:	15-07-2026	تاريخ النشر	01-08-2026

الملخص

هدفت الدراسة إلى جمع القراءات الشاذة الواردة من سورة القيامة إلى نهاية سورة الناس، وتوثيقها وتحليلها، والكشف عن أثرها في تفسير الآيات واستنباط الأحكام، وبيان صلتها الدلالية بالقراءات المتواترة. واعتمدت المنهج الاستقرائي في تتبع مواضع القراءات الشاذة من مصادرها، والمنهج الوصفي التحليلي المقارن في توجيهها ودراسة دلالاتها ومواقف المفسرين منها. وتناولت الدراسة، في جانبها النظري، مفهوم القراءة الشاذة وضوابطها ومنهج المفسرين في التعامل معها، ثم عرضت في الجانب التطبيقي مواضعها في السور المدروسة. وتوصلت إلى أن القراءات الشاذة، وإن لم تكن متعبدًا بتلاوتها، تمثل مصدرًا مهمًا في التفسير واللغة والاحتجاج اللغوي؛ إذ تسهم في توضيح المعنى القرآني وتوسيعه أو تأكيده، وتكشف عن وجوه لغوية وبلاغية متعددة، وتعين على توجيه الوقف والابتداء. كما أثبتت وجود علاقة تكامل دلالي وتفسيري بينها وبين القراءات المتواترة، دون منافسة لها في الحجية. وظهر أن أثرها في الأحكام الفقهية محدود في السور محل الدراسة؛ لغلبة الموضوعات العقدية والوعظية وأحوال اليوم الآخر، مع رصد ثلاثة مواضع أضافت فيها معاني جديدة. وأوصت الدراسة بتوسيع البحوث التطبيقية للقراءات الشاذة في سائر القرآن، ولا سيما آيات الأحكام، وتطوير قواعد بيانات رقمية تربطها بمواضعها ومصادرها وتوجيهاتها التفسيرية واللغوية.

الكلمات المفتاحية: القراءات الشاذة، التفسير القرآني، الأحكام الشرعية، القراءات المتواترة، سورة القيامة، الدلالة اللغوية، توجيه القراءات، مناهج المفسرين، الوقف والابتداء، علوم القرآن.

Abstract:

The study aimed to collect, document, and analyse the irregular Qur'anic readings found from Surat Al-Qiyamah to the end of Surat An-Nas, exploring their impact on Qur'anic interpretation and legal rulings, as well as their semantic relationship with the canonical readings. It employed an inductive approach to trace instances of irregular readings in their original sources and a descriptive, analytical, and comparative approach to examine their linguistic direction, meanings, and the views of Qur'anic exegetes regarding them. The theoretical section addressed the concept and criteria of irregular readings and the methodologies adopted by exegetes in dealing with them, while the applied section examined their occurrences in the selected surahs. The study found that, although irregular readings are not recited as acts of worship, they constitute an important source for Qur'anic exegesis, linguistics, and linguistic evidence. They contribute to clarifying, expanding, and confirming Qur'anic meanings; reveal diverse linguistic and rhetorical aspects; and assist in determining proper pauses and resumptions in recitation. The study also established a complementary semantic and interpretive relationship between irregular and canonical readings, without challenging the authority of the latter. Their effect on legal rulings was found to be limited due to the predominance of doctrinal and exhortative themes and descriptions of the Hereafter. The study identified three instances in which irregular readings added new meanings and recommended expanding applied research on irregular readings throughout the Qur'an, particularly in verses of legal rulings, and developing digital databases linking them to their locations, sources, and interpretive and linguistic directions.

Keywords: Irregular Qur'anic readings, Qur'anic exegesis, legal rulings, canonical readings, Surat Al-Qiyamah, linguistic significance, reading direction, exegetical methodologies, pauses and resumptions, Qur'anic studies.

المقدمة:

إنَّ علم القراءات القرآنية من العلوم الشريفة التي حظيت باهتمام العلماء منذ نزول الوحي بها على قلب رسولنا الكريم محمد ﷺ وعلى مر العصور والأزمان حتى وقتنا الحاضر، ولا أدل على ذلك من ذيوع شهرتها في الأقطار والأمصار، وكثرة المؤلفات التي صنفت في هذا العلم الجليل ما بين مطبوع ومخطوط.

ولقد عَنِيَ المفسِّرون بذكر القراءات في تفاسيرهم ما بين مطنب وموجز؛ وذلك لما للقراءات من أثر بارز في تفسير آيات الذكر الحكيم، وتوجيه معانيها. فيقول ابن الجزري (ت٨٣٣هـ): "وأمَّا فائدة اختلاف القراءات وتنوعها فإن في ذلك فوائد غير ما قدمنا من سبب التهوين والتسهيل والتخفيف على الأمة، ومنها ما في ذلك من نهاية البلاغة وكمال الإعجاز وغاية الاختصار، وجمال الإيجاز، إذْ كل قراءة بمنزلة الآية؛ إذ كان تنوع اللفظ بكلمة تقوم مقام آيات ولو جعلت دلالة كل لفظ آية علي حدتها لم يخف ما كان في ذلك من التطويل"[1].

لذلك نجد أقوالًا كثيرة في كتب المفسرين يُظَن أنَّ بينها اختلافًا ولكنَّها تعتمد على قراءات مختلفة، قال الحافظ السيوطي[2] رحمه الله (ت911هـ): "من المهم معرفة التفاسير الواردة عن الصحابة بحسَب قراءة مخصوصة، وذلك أنه قد يرد عنهم تفسيران في الآية الواحدة مختلفان، فيُظَنُّ اختلافًا، وليس باختلاف، وإنما كل تفسير على قراءة"[3].

ولا يُشتَرَط في القراءات التي يستعان بها على إيضَاح معاني الآيات القرآنية أن تكون متواترة أو مشهورة، فالقراءة الشاذة –أيضًا– عند العلماء يحتج بها في التفسير، ويعمل بما يقتضيه معناها إذا لم يكن هناك ما يعارضها أو يدفعها، وهي في الاحتجاج بها في حكم خبر الواحد، وهذا هو رأي جمهور العلماء كما ذكر ذلك الحافظ ابن عبدالبر[4].

وللقراءات الشاذة صور شتى في تأثيرها على تفسير آيات الأحكام وغيرها؛ منها: – إضافة معانٍ جديدة للآية؛ تأكيد القراءة الشاذة لأحد معاني القراءات المتواترة؛ وتوضيح المعنى الذي تعطيه القراءة المتواترة.

(1) النشر في القراءات العشر 51/1.

(2) الأعلام، (301/3–302).

(3) الإتقان في علوم القرآن، ص954.

(4) هو يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري القرطبي المالكي من كبار حفاظ الحديث مؤرخ أديب يقال له حافظ المغرب ولد بقرطبة عام 368هـ رحل إلى الأندلس والشرق تولى قضاء لشبونة وشنترين وله مؤلفات عديدة توفي بشاطبة عام 463هـ. الأعلام، (240/8)، الاستذكار 190/10.

ولذا نرى كثيرًا من المفسرين يكثرون من إيرادها والاستشهاد بمعانيها ودلالات ألفاظها، فهي تمثل مرجعًا مهمًّا من مراجع تفسير القرآن بالقرآن، ورافدًا قويًّا من روافد الاحتجاج في العلوم الشرعية واللغوية. وليس أدلّ على ذلك من قول مجاهد: «لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود قبل أن أسأل ابن عباس ما احتجت أن أسأله عن كثير مما سألته عنه»[1]؛ لأن قراءة ابن مسعود اشتملت على كثير من التفسيرات لبعض ألفاظ القرآن، مثل قراءته: «أو يكون لك بيت من ذهب»، تفسيرًا للفظ الزخرف في القراءة المشهورة: ﴿أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ﴾ [الإسراء: 93] [2].

وبعض القراءات الشاذة قد تأتي بالزيادة أو النقصان، وقد تكون الزيادة في إحدى القراءتين مفسِّرةً للمجمل في القراءة التي لا زيادة فيها. ومن ذلك القراءة المنسوبة إلى ابن عباس: «ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلًا من ربكم في مواسم الحج»، فهذه القراءة فسَّرت القراءة الأخرى المتواترة التي لا زيادة فيها، وأزالت الشك من قلوب بعض الناس الذين كانوا يتحرّجون من عقد الصفقات في أسواق الحج[3].

مشكلة البحث وتساؤلاته:

على الرغم من العناية الكبيرة التي حظيت بها القراءات القرآنية في الدراسات التفسيرية واللغوية، فإن القراءات الشاذة لا تزال بحاجة إلى مزيد من الدراسات التطبيقية التي تكشف عن أثرها في تفسير آيات القرآن الكريم واستنباط الأحكام الشرعية. وقد انصب اهتمام كثير من الدراسات على تحرير مفهوم القراءات الشاذة أو بيان حكم الاحتجاج بها، في حين قلَّت الدراسات التي تجمع مواضعها في نطاق محدد من القرآن الكريم، وتدرسها دراسة تطبيقية تُبرز أثرها الدلالي والتفسيري والفقهي، وتوضح العلاقة بينها وبين القراءات المتواترة.

ومن هنا تتمثل مشكلة البحث في الكشف عن مدى إسهام القراءات الشاذة الواردة من سورة القيامة إلى نهاية سورة الناس في توجيه المعاني التفسيرية، وبيان أثرها في الأحكام الشرعية إن وجد، مع إبراز ما تضيفه من دلالات ومعانٍ مقارنة بالقراءات المتواترة.

وينبثق عن هذه المشكلة عدد من التساؤلات، أهمها:

- ما المقصود بالقراءة الشاذة عند علماء القراءات والمفسرين، وما ضوابطها؟
- ما منهج المفسرين في التعامل مع القراءات الشاذة الواردة في مواضع الدراسة؟
- ما أثر القراءات الشاذة في توجيه معاني الآيات من سورة القيامة إلى نهاية سورة الناس؟

(1) سنن الترمذي – كتاب ابواب التفسير – باب ما جاء في الذي يفسر القران برأيه حديث رقم 3019.
(2) جامع البيان للطبري ج15 ص85 عن مجاهد.
(3) جامع البيان 298/1 حديث رقم 3786 عن مجاهد.

- إلى أي مدى أسهمت القراءات الشاذة في استنباط الأحكام الشرعية في مواضع الدراسة؟
- ما أوجه العلاقة الدلالية بين القراءات الشاذة والقراءات المتواترة، وما الذي تضيفه القراءات الشاذة من معانٍ تفسيرية أو لغوية؟

منهج الدراســة:

تقتضي طبيعة هذه الدراسة اعتماد المنهج الاستقرائي في جمع القراءات الشاذة محلّ البحث ورصد مواضعها، إلى جانب المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل هذه القراءات ومقارنتها واستنباط دلالاتها، والكشف عن العلاقات التي تربط بينها وبين القراءات المشهورة في إطار علمي ولغوي متكامل. وعليه، تجمع الدراسة بين المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي المقارن بما ينسجم مع أهدافها وطبيعة مادتها العلمية.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في الآتي:

- إبراز القيمة العلمية للقراءات الشاذة بوصفها مصدرًا مهمًا في تفسير القرآن الكريم، وتوجيه معانيه، والكشف عن دلالاته اللغوية والبلاغية.
- جمع القراءات الشاذة الواردة من سورة القيامة إلى نهاية سورة الناس ودراستها دراسة تطبيقية منظمة، بما يسد جانبًا من النقص في هذا المجال.
- بيان العلاقة التكاملية بين القراءات الشاذة والقراءات المتواترة، وإظهار ما تضيفه القراءات الشاذة من معانٍ تفسيرية ولغوية.
- التعرف إلى مناهج المفسرين في التعامل مع القراءات الشاذة، وطرائق توظيفهم لها في تفسير الآيات وتوجيهها.
- الكشف عن أثر القراءات الشاذة في استنباط الأحكام الشرعية في السور محل الدراسة، وبيان حدود هذا الأثر.
- خدمة الدراسات القرآنية واللغوية من خلال توفير مادة علمية يمكن أن تفيد الباحثين وطلاب العلم في مجال القراءات والتفسير.

مدخل نظري حول القراءة الشاذة وضابطها

أولاً: تعريف القراءة في اللغة والاصطلاح:

القراءات جمع قراءة وفي اللغة مصدر قرأ يقال: قرأ يقرأ قراءةً وقرآناً بمعنى تلا فهو قارئ، وسُمِّيَ القرآن بهذا الاسم؛ لأنَّه يجمع الآيات والسور ويضمها إلى بعض، تقول: قرأت الماء في

الحوض أي جمعته فيه، وأصل مادة قرأ تدلُّ على جمعٍ واجتماع، ومنه تلاوة القرآن؛ لأنه يتبع آية بعد آية، والمقروء هو ما كُتِبَ في المصاحف[1].

أمَّا معنى القراءات في الاصطلاح فإنَّ علماء القراءات والتَّفسير ذكروا لها عدة تعريفات نذكر بعضاً منها مبتدئاً بتعريفها عند أهل القراءات ثم أذكر بعدهم تعريفها عند علماء التَّفسير إن شاء الله تعالى:

قال ابن الجزري (ت:٨٣٣هـ): (هو علمٌ بكيفيَّة أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة)[2]. وقال البنَّا الدمياطي[3] (ت:١١١٧هـ): (والقراءات هي إختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف أو كيفيَّتها من تخفيف وتشديد وغيرهما)[4]. وقال عبدالفتَّاح القاضي[5] (ت:١٤٠٣هـ): (هوعلم يُعْرفُ به كيفية النُّطق بالكلمات القرآنية وطريق أدائها اتِّفاقاً واختلافاً مع عزوِ كلِّ وجهٍ لناقله)[6].

أمَّا تعريفها عند علماء التَّفسير، فقال الزَّركشي (ت:٧٩٤هـ)[7]: بعد أن ذكر تعريف القرآن قال:(والقراءات هي إختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبة الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرهما)[8]. وقال ابن حيَّان (ت:٧٥٦هـ)[9]: (هو علمٌ يُبْحَثُ فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن هذا هو علم القراءات)[10].

(1) مجاز القرآن (٣/١)، مقاييس اللغة لابن فارس (٧٨/٥)، لسان العرب (١٢٨/١)؛ تاج العروس من جواهر القاموس، (٣٦٣/١-٣٦٤).

(2) منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجزري، ص٩.

(3) هو محمد بن محمد بن محمد أبو القاسم محب الدين النويري فقيه مالكي عالم بالقراءات ولد في الصعيد بمصر عام 801هـ وتوفي عام 857هـ. الأعلام، (47/7).

(4) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر للبنا الدمياطي، ص٧، وبمثل هذا التعريف ذكر في كتاب القراءات وأثرها في علوم اللغة العربية لمحمد سالم محيسن ٩/١.

(5) هو عبدالفتاح بن عبدالغني بن محمد القاضي من علماء مصر، برز في علوم القراءات والعربية وغيرها، توفي سنة١٤٠٣هـ. إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري للساعاتي (١٩٤/١).

(6) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (٧/١).

(7) هو الإمام بدر الدين محمد بن عبدالله بن بهادر الزركشي، عالم بالفقه والتفسير والأصول توفي سنة ٧٩٤ هـ: الأعلام، (٦/٦٠).

(8) البرهان في علوم القرآن للزركشي (٣١٨/١).

(9) هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف ابن حيان الغرناطي الأندلسي الجياني النفزي أثير الدين من علماء التفسير والعربية والحديث والتراجم واللغات ولد عام 654هـ وتوفي بالقاهرة عام 745هـ. الأعلام، (152/7).

(10) البحر المحيط في التفسير (٢٦/١).

وجميع ما ذكرنا من التَّعريفات تدور حول دقَّة النَّقل الصحيح من حيث صحة السند والنُّطق الصحيح حتى لو اختلفت الكلمة وذلك بالتَّلقِّي من المشائخ المتقنين مع عزو كل قراءة لراويها، والأشمل لذلك هو تعريف ابن الجزري الذي فصَّله عبدالفتَّاح القاضي واستوحى منه تعريفَه.

ثانيًا: الشذوذ لغة:

عرَّف العلماء من مختلف الفنون مصطلح الشذوذ لغة بعدة تعريفات نذكر منها ما تيسَّر:

أ- الانفراد والمفارقة، وشذَّ الشَّيء يشذُّ شذوذًا، فإن أطلق به على القرين، فيقال: شذَّ فلان عن أقرانه أي: انفرد عنهم، وفارقهم ويُعبَّرُ عنه كالجماعة إذا فارقهم، وكلُّ شيءٍ خالف الجماعة، فقد انفرد[1]، وممَّا يدلُّ على التَّفرُّد قول ذي الرمة:

طويُّ البطن عافي الظهر أقصى صديقه * عن الشَّول شُذَّان البكار العوارمِ**

أي: ما انفرد من البكار وشذَّ منها.[2]

وممَّا يدلُّ على التَّفرُّق قول امرئ القيس:

تطاير شُذَّان الحصى بمناسمٍ * صلاب العجى ملثومها غير أمعرا**

أي: **ما** تفرَّق من الحصى بعد تطايُرِه[3]، **وفي الحديث** "**ومن شَذَّ شَذَّ في النَّار**"[4].

ب- النُّدرة والخروج، يقال: أشذَذْت يا رجل؟ إذا جاء بشيءٍ شاذٍّ نادر، ويقال: شذَّ عن الجمهور إذا ندر وخرج عنهم.[5]

ج- التَّنحية والإقصاء، يقال: أَشَذَّ الشَّيء بمعنى نَحَّاه وأقصاه[6].

د- القلة، يقال: الشُّذَّاذ القِلال بمعنى: المعروف من كلمة الشُّذوذ أنَّها لا تأتي إلا من قلَّة من النَّاس خالفوا الأصل[7].

(1) مقاييس اللغة (180/3)؛ أساس البلاغة (499/1)؛ الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، (424/9).
(2) ديوان ذي الرمة (765/2)، وهي على وزن بحر الطويل، فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيل، علم العروض والقافية لعبد العزيز عتيق، ص28.
(3) ديوان امرؤ القيس، ص95، مقاييس اللغة (180/3)، وهي على وزن بحر الطويل، فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيل، علم العروض والقافية ل عبدالعزيز عتيق، ص28.
(4) سنن الترمذي (2305/239/4)، باب لزوم الجماعة، والمعنى: إذا انفرد عنهم.
(5) تهذيب اللغة (186/11)؛ لسان العرب (494/3)؛ الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، (425-423/9).
(6) الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، (425/9).
(7) المرجع السابق، (424/9).

هـ- المخالفة، يقال: شَذَّ شُذُوذًا انفرد عن الجماعة وخالفهم، والكلام خرج عن القاعدة فخالف القياس[1].

و- النَّفْرة: ومنه شذَّ الدَّابة شذوذاً بمعنى نفرَ أو نفرت[2].

وأمَّا مصطلح الشُّذوذ عند المحدِّثين أن يروي الثقةُ حديثًا يخالف فيه النَّاس[3]، فاشتمل على معنى المخالفة، ومثله مصطلح الشُّذوذ عند الفقهاء، فهو ما خالف القاعدة أو القياس أو المألوف، وقيل القول الشَّاذ الذي خالف فيه صاحبه أقوال سائر الفقهاء[4]، ومصطلح الشذوذ عند النُّحاة فهو ما فارق ما عليه بقيَّة بابه وانفرد عن ذلك إلى غيره، فجاء على معنى المفارقة[5].

مصطلح الشُّذوذ عند القرَّاء:

المتبادرُ إلى الذِّهن حينما نسمع بمصطلح القراءة الشَّاذَّة عند القرَّاء نعرف أنَّها خالفت القراءة المتواترة المجمع عليها، ولذلك لا بدَّ أن نبيِّن معنى القراءة المتواترة، وضوابطها ثم نتكلم عن القراءة الشَّاذة إن شاء الله تعالى.

والمقصود بالقراءة المتواترة: كما ذكر ذلك ابن الجزري (ت833هـ) حيث قال: كلُّ قراءةٍ صحَّ سندُها حيث لا يكون فيه ضعف في أحد الرواة في نقله، ووافقت العربيَّة مطلقًا ولو بوجه فصيح إذا كانت القراءة ممَّا عُرِفَ بشهرتها وتلقَّتْها الأئمة بالإسناد الصحيح بنقل العدل الضابط عن الضابط إلى منتهاه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية التي وجَّهها عثمان إلى الأمصار، وأصل التَّواتر من مادة وتر وهو التَّتابع، يقال: تواتر الشَّيء وترًا وفرادى وتواترت الإبل جاءت متتابعات[6].

فهذا التعريف مشتملًا على الضوابط في قبول القراءة المتواترة، وهي صحة السند وموافقة العربية وموافقة خطِّ المصحف.

(1) المعجم الوسيط (476/1).
(2) الأفعال لابن القطاع الصقلي (٢١١/٢).
(3) معرفة علوم الحديث للحاكم، ص119.
(4) معجم لغة الفقهاء، ص255.
(5) الخصائص (98/1).
(6) منجد المقرئين ومرشد الطالبين (18-19)؛ المفردات للأصفهاني، ص853؛ أساس البلاغة للزمخشري (318/2).

الدراسة التطبيقية لبعض مواضع القراءات الشاذة محل الدراسة:

الموضع الأول من سورة المرسلات: ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾[المرسلات: 32]

❑ **القراءة المتواترة:**

- قرأ القراء العشرة لفظة ﴿شَرَرٍ﴾ بفتح الشين والراء، من غير ألف.
- وقرأ القراء العشرة لفظة ﴿الْقَصْرِ﴾ بفتح القاف وإسكان الصاد.

❑ **القراءة الشاذة:**

في هذه الآية ثمان قراءات:

- القراءة الأولى: بكسر الشين وألف بعد الراء الأولى ﴿بِشِرَارٍ﴾.[1]
- القراءة الثانية: بفتح الشين وألف بعد الراء الأولى ﴿بِشَرَارٍ﴾.[2]
- القراءة الثالثة: بفتح القاف والصاد ﴿كَالْقَصَرِ﴾.[3]
- القراءة الرابعة: بفتح القاف وكسر الصاد ﴿كَالْقَصِرِ﴾.[4]
- القراءة الخامسة: بضم القاف والصاد ﴿كَالْقُصُرِ﴾.[5]
- القراءة السادسة: بضم القاف وسكون الصاد ﴿كَالْقُصْرِ﴾.[6]
- القراءة السابعة: بكسر القاف وفتح الصاد ﴿كَالْقِصَرِ﴾.[7]
- القراءة الثامنة: بفتح القاف وألف بعدها وكسر الصاد ﴿كَالْقَاصِرِ﴾.[8]

(1) وهي قراءة ابن مقسم والجوني وابن الحصين وابن عباس. شواذ القراءات للكرماني، ص498– 499، رسالة قرة عين القراء، ص1542.

(2) وهي قراءة عيسى بن عمر والخليل. شواذ القراءات للكرماني، ص498.

(3) وهي قراءة ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة وإبراهيم بن أبي عبلة وابن خثيم والمتوكل وابن مقسم. رسالة قرة عين القراء، ص1542، شواذ القراءات للكرماني، ص499.

(4) وهي قراءة ابن عباس وسعد ابن أبي وقاص وعائشة وعكرمة وأبي مجلز وأبي المتوكل وابن يعمر. زاد المسير (385/4)، شواذ القراءات للكرماني، ص499.

(5) وهي قراءة ابن عباس وابن مسعود وأبو هريرة والنخعي. وزاد المسير (385/4)، شواذ القراءات للكرماني، ص499.

(6) وهي قراءة عبدالرحمن والجوني وابن الحصين وابن مسعود وأبي العالية وأبي عمران وأبي نهيك ومعاذ القارئ. رسالة قرة عين القراء، ص1542–1543.

(7) وهي قراءة أبي الدرداء وسعيد بن جبير. زاد المسير (385/4).

(8) وردت هذه الكلمة في كتاب غرائب القراءات لابن مهران ص915وقال: لم أقف عليها فيما بين يديَّ من المصادر.

توجيه القراءة المتواترة:

بيَّن الله تعالى للنَّاس أوصاف جهنَّم وما فيها من الدركات وأوصاف العذاب؛ ليحذر الكافر من تلك النار ويكوم المؤمن في الدنيا بين الرجاء والخوف، وجهنم من تمعَّن فيها وفي هيئتها فإنَّه يستجير ويستعيذ بالله منها وممَّا ورد في عظمها قولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ "يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها"[1] وقال تعالى إنَّها أي جهنَّم ترمي بشرر واحدته شَرَرَة وهو ما تطاير من النار في كل جهة، كالقصر وهذا حجمها وهو البناء العالي، وقيل القصر جمع قَصْرة بوزن تمرة هي الواحدة من جزل الحطب الغليظ وقيل أصول الشجر أو أعناقه وقيل القصر الجبل[2]، وقراءة العامَّة وجمعها القصور أو بمعنى الحصون والمدائن في طولها وعظمها أو كما ذكر آنفًا أن القصر جمع قَصْرة بوزن تمرة وهي الواحدة من جزل الحطب الغليظ، وهي لغة أهل الحجاز.[3]

توجيه القراءة الشاذة:

وحجة من قرأ ﴿بِشَرار﴾ جمع شَرَرَة وهو ما يُلْقى من النَّار في كل جهة وهي لغة تميم، وحجة من قرأ ﴿بِشِرار﴾ بمعنى من يُلْقى فيها هم من شر الخلق والعياذ بالله تعالى منها، أو جمع لها، كرقبة ورِقاب[4]، وحجة من قرأ ﴿كالقَصَر﴾ بفتح القاف والصاد على معنى أصل النخلة أو أصول الشجر أو حُزم الشجر وقيل أعناق الإبل[5]، وحجة من قرأ ﴿كالقُصُر﴾ بضم القاف والصاد على معنى القصور فحذفت الواو وبقيت الضمة تدل عليها وكذلك قراءة ﴿القُصْر﴾ على التخفيف[6]، وحجة من قرأ ﴿كالقَصِر﴾ بفتح القاف وكسر الصاد، قال العكبري (ت616هـ): والأشبه أنَّه على قراءة من سكَّن الصاد وقف على الراء ونقل كسرتها إلى الصاد فأجرى الوصل مجرى الوقف[7]، وحجة من قرأ ﴿كالقِصَر﴾ بكسر القاف وفتح الصاد على أنها جمع قِصْرة وهي لغة بمعنى حاجة وحِوج وقيل حلقة الحديد وحِلق[8]، وحجة من قرأ ﴿كالقاصر﴾ على معنى المحبوس أو على معنى ألا يبلغ مدى الشيء

(1) صحيح مسلم (28842/2184/4).
(2) زاد المسير (385/4)، الجامع لأحكام القرآن (163/19)، البحر المحيط (377/10)، تفسير ابن كثير (299/8)؛ فتح القدير (434/5).
(3) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (268/5)؛ إعراب القرآن (75/5).
(4) البحر المحيط (377/10)؛ إعراب القراءات الشواذ (664/2).
(5) المحتسب، ص694؛ معاني القرآن للأخفش (563/2)، إعراب القراءات الشواذ (664/2).
(6) إعراب القراءات الشواذ (665/2).
(7) إعراب القراءات الشواذ (665/2).
(8) المحتسب، ص694.

ونهايته، فالكافر محبوس في جهنم ولا يستطيع الخروج وفي العذاب، ويتمنَّى النِّهاية وأن يُقضَى عليه، فلا يكون ذلك فلعلَّ مراد هذه القراءة من معاني (قصر)[1].

أثر القراءة الشاذة على المتواترة:

تفيد القراءة المتواترة أن معنى الآية أنَّ جهنم ترمي الكافر بشرر النار مفرد شرارة فمنه ما هو في حجمه كالقصر الكبير ومنها الشرار المتطاير، والقراءة الشاذة أفادت أنَّ المعنى أنَّ الشرر تارة كأصول النخل أو حزم الشجر أو أعناق الإبل وعلى قراءة ﴿كالقاصر﴾ على معنى المحبوس أو على معنى ألا يبلغ مدى الشيء ونهايته، فالكافر محبوس في جهنم ولا يستطيع الخروج وفي العذاب، ويتمنَّى النِّهاية وأن يُقضَى عليه، فالقراءات الشاذة وسعت وأضافت معنىً جديدًا للقراءة المتواترة.

الموضع الثاني من سورة الغاشية: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾[الغاشية: 17]

القراءة المتواترة:

قرأ القراء العشرة لفظة ﴿الْإِبِلِ﴾ بكسر الهمزة والباء. وقرأوا لفظة ﴿خُلِقَتْ﴾ بضم الخاء، وكسر اللام، وإسكان التاء.

القراءة الشاذة:

في هذه الآية ثلاث قراءات شاذة:

- القراءة الأولى: بسكون الباء ﴿الإبْلِ﴾.[2]
- القراءة الثانية: بكسر الباء واللام مع تشديده ﴿الإبِلِّ﴾.[3]
- القراءة الثالثة: بفتح الخاء واللام وضم التاء ﴿خَلَقْتُ﴾.[4]

توجيه القراءة المتواترة:

قُرِئَ بكسر الباء واللام دون تشديدهما؛ اتباعًا للكسر والمعنى: أفلا يتأمَّل الإنسان في هذه المخلوقات العظيمة الإبل التي فيها منافع لهم، وذلك من الحمل عليها وشرب حليبها والانتفاع ببولها

(1) مقاييس اللغة (96/5).

(2) وهي قراءة ابن عباس وعدي والأصمعي عن أبي عمرو وأبي عمران الجوني. شواذ القراءات، ص511، المغني في القراءات، ص1914، زاد المسير (436/4).

(3) وهي قراءة علي وابن عباس والأزرق وخالد عن أبي عمرو والكسائي وأبي بن كعب وأبي المتوكل وعائشة والجحدري وابن السميفع ويونس بن حبيب وهارون كلاهما عن أبي عمرو. شواذ القراءات، ص511، رسالة قرة عين القراء، ص1576، زاد المسير (436/4).

(4) وهي قراءة علي وابن عباس وأبي العالية وأبي عمران وكرداب وابن أبي عبلة وأبي حيوة وعبدالرحمن والجوني والحسن. رسالة قرة عين القراء، ص1576، المغني في القراءات، ص1914-1915، زاد المسير (436/4).

وأكل لحومها فمع ضخامتها إلا أنَّها تنقاد إليهم وتبرك متى أرادوا ذلك، و﴿ه﴾ بتاء التأنيث مبنياً للمفعول[1].

توجيه القراءات الشاذة:

القراءة الأولى: قُرِئ بإسكان الباء ﴿الإبْل﴾ وهو من التخفيف، وقد تكون لغة من لغات العرب[2].

القراءة الثانية: بكسر الباء واللام مع تشديده ﴿الإبِلّ﴾ وهي السَّحاب التي تحمل الماء للمطر وهذا قول أبي عمرو وأبي جعفر والكسائي، وقيل في تشديد اللام نوى الوقف عليه فشدَّدْ ثم أجرى الوصل مجراه، وقد أنكر تفسير الإبل بالسحاب الشوكاني (ت1250هـ) والثعلبي (ت427هـ) والنحاس (ت338هـ) بعد أن ذكر المعْنَيِيْن قال: والصحيح أنَّها الجمال فنفى المعنى الأول، وقال المبرد: الْإِبِلُ هُنَا هِيَ الْقِطَعُ الْعَظِيمَةُ مِنَ السَّحَابِ، وَهُوَ خِلَافُ مَا ذَكَرَهُ أَهْلُ التَّفْسِيرِ وَاللُّغَة، ومنهم من حمله على التَّشبيه أنَّها كالجمال في نفعها وأحوالها إذ تأتي أرسالًا، كأبي حيان (ت754هـ)والأصبهاني (ت425هـ)[3]، ونستطيع أن نجمع بينهما بأنَّ الإبل دائمًا تذهب للرعي في الصحراء ولا تنفك عنها السماء التي تحوي السُّحُب فكلاهما آيتان من آيات الله تعالى، ويجتمعان كثيرًا.

القراءة الثالثة: بفتح الخاء واللام وضم التاء ﴿خَلَقتُ﴾ مبنيًّا للفاعل، ويحسن حذف المفعول بمعنى: كيف خلقتها؟، ويدل على قوة عربية الناطق بها، وهي إسناد الفعل إلى الله تعالى، فهو تعالى المخبر عن نفسه.[4]

أثر القراءة الشاذة على المتواترة:

القراءة المتواترة على معنى المخلوقات العظيمة الإبل التي فيها منافع للناس، والقراءات الشاذة تارة جاءت بإسكان الباء للتخفيف، وتارة على معنى أنها قطع السحاب العظيمة ﴿الإبِلّ﴾، وتارة على المبني للمعلوم، فالقراءة الشاذة أضافت معنىً جديدًا للقراءة المتواترة.

(1) معاني القرآن وإعرابه (318/5)، زاد المسير (436/4)، تفسير ابن كثير (387/8)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل (635/3)، فتح القدير (523/5).

(2) إعراب القراءات الشواذ (702/2).

(3) إعراب القراءات الشواذ (703/2)، إعراب القراءات السبع وعللها، ص511، زاد المسير (436/4)، فتح القدير (524/5)، الكشف والبيان (190/10)، المفردات في غريب القرآن، ص60، وقول المبرد نقلًا من كتاب فتح القدير (524/5)، البحر المحيط (464/10 -465).

(4) إعراب القراءات الشواذ (703/2)، إعراب القراءات السبع وعللها، ص511، المحتسب، ص704.

الموضع الثالث من سورة الفجر: ﴿إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾[الفجر: 7]

❑ القراءة المتواترة:

قرأ القراء العشرة لفظة ﴿إِرَمَ﴾ بكسر الهمزة، وفتح الراء والميم، ولفظة ﴿ذَاتِ﴾ بفتح التاء مع كسرها للإضافة، ولفظة ﴿الْعِمَادِ﴾ بكسر العين وخفض الدال.

❑ القراءة الشاذة:

في هذه الآية تسع قراءات شاذة:

- القراءة الأولى: بفتح الهمزة وسكون الراء ﴿أَرْمَ﴾[1].
- القراءة الثانية: بفتح الهمزة والراء والميم ﴿أَرَمَ﴾[2].
- القراءة الثالثة: بكسر الهمزة وفتح الراء وكسر الميم ﴿إِرَمِ﴾[3].
- القراءة الرابعة: بفتح الهمزة وكسر الراء وفتح الميم ﴿أَرِمَ﴾[4].
- القراءة الخامسة: بفتح الهمزة والراء والميم مع تشديده ﴿أَرَّمَ﴾.[5]
- القراءة السادسة: بكسر الهمزة وسكون الراء ﴿إِرْمَ﴾[6].
- القراءة السابعة: بكسر الهمزة وفتح الراء وسكون الميم ﴿إِرَمْ﴾[7].
- القراءة الثامنة: بفتح الهمزة والراء والميم مع تشديده وزيادة هاء ﴿أَرَمَّهُ﴾[8].
- القراءة التاسعة: ﴿ذَاتَ﴾ بفتح التاء[9].

توجيه القراءة المتواترة:

وقراءة الجمهور: ﴿إِرَمَ﴾ على أنها عطف بيان من عاد، أو بدل منها، وهي مجرورة لفظًا بالفتحة نيابةً عن الكسرة؛ لأنها ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث، على القول بأنها اسم قبيلة،

(1) هي قراءة ابن عباس والضحاك. شواذ الكرماني، ص512، رسالة قرة عين القراء، ص1579.
(2) وهي قراءة الضحاك ومجاهد وقتادة. غرائب ابن مهران، ص939-938، الجامع لأحكام القرآن (44/20).
(3) وهي قراءة عبدالله بن الزبير وهارون عن الحسن. غرائب ابن مهران، ص939-938، المغني في القراءات للإمام النوزاوازي، ص1918-1819.
(4) وهي قراءة عبدالله بن الزبير والحسن والضحاك والجوني. غرائب ابن مهران، ص939-938، المغني في القراءات للإمام النوزوازي، ص1918، 1819، رسالة قرة عين القراء، ص1579.
(5) وهي قراءة ابن عباس والضحاك وأبو السمال والقارئ. غرائب ابن مهران، ص939-938، المغني في القراءات للإمام النوزاوازي، ص1918، 1819، رسالة قرة عين القراء، ص1579.
(6) وهي قراءة ذكرت في كتاب المغني في القراءات للإمام النوزوازي.
(7) وهي قراءة الضحاك. المغني في القراءات، ص1919.
(8) وهي قراءة الضحاك وشهر بن حوشب وابن عباس. مختصر ابن خالويه، ص173، البحر المحيط (471/10).
(9) وهي قراءة أبي السمال والقارئ. رسالة قرة عين القراء، ص1579-1580.

وقيل: للعلمية والعجمة إذا أُريد بها اسم البلدة. وأما قوله تعالى: ﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ فهو نعتٌ لـ﴿إِرَمَ﴾، مجرور بالكسرة، و﴿الْعِمَادِ﴾ مضافٌ إليه مجرور بالكسرة.

واختلف المفسرون في المراد بإِرَمَ؛ فقيل: هي مدينة، واختلف في تعيينها، فقيل: هي الإسكندرية، وقيل: دمشق، وقيل: مدينة بناها شداد بن عاد. وقيل: هي اسم أمة من الأمم، وقيل: اسم قبيلة من قوم عاد، وقيل: اسم لجدِّ عاد. كما اختلفوا في معنى الْعِمَادِ؛ فقيل: أصحاب الخيام ذات الأعمدة، وقيل: ذوو الأجسام الطوال، وقيل: أصحاب القوة والشدة، وكلها أقوال ترجع إلى بيان ما امتازوا به من عظمة البنيان أو قوة الأبدان[1].

توجيه القراءات الشاذة:

ومن قرأ بفتح الهمزة وسكون الراء ﴿أَرْمَ﴾ أصلها الكسر من ﴿أَرِمَ﴾ فخُفِّفَت مثل فَخِذْ وفَخْذ[2]. ومن قرأ بكسر الهمزة وسكون الراء ﴿إِرْمَ﴾ تخفيف ﴿إِرَمَ﴾. ومن قرأ بفتح الهمزة والراء والميم ﴿أَرَمَ﴾ تشبيهًا لهم بالآرام، وهي الأعلام[3]. **ومن قرأ** بكسر الهمزة وفتح الراء وكسر الميم ﴿إِرَمِ﴾ وهي لغة في المدينة[4]. ومن قرأ بفتح الهمزة وكسر الراء وفتح الميم ﴿أَرِمَ﴾ أراد أهل أرم هذه المدينة بمعنى هلك فحذف المضاف[5]. ومن قرأ بفتح الهمزة والراء والميم مع تشديده ﴿أَرَمَّ﴾ و﴿أرمَّهُ﴾ من رمَّ العظم يرمُّ رميمًا إذا بلي فعل ماض، والفاعل هو الله [6].

ومن قرأ ﴿ذَاتَ﴾ بفتح التاء على أنَّها مفعول به أي: جعل الله تعالى ذاتَ العمادِ رميمًا حسب موقعها من الجملة[7].

أثر القراءة الشاذة على المتواترة:

القراءة المتواترة: ﴿إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ [الفجر: 7]، على أنَّ «إرمَ» عطفُ بيانٍ لـ«عاد»، وهي مضافٌ إليه لمضافٍ مقدَّر، تقديره: أهلُ إرمَ، مجرورةٌ بالفتحة نيابةً عن الكسرة؛ لأنها ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث؛ إذ هي اسم قبيلة. وقد أتت القراءات الشاذة بمعانٍ مختلفة عند تغيّر حركتها الإعرابية، كما ذُكر آنفًا؛ فتارةً تأتي للتخفيف، وتارةً تأتي على التشبيه بالأعلام، وتارةً تكون لغةً في

(1) معاني القرآن للفراء (260/3)، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (322/5)، تفسير ابن كثير (394/8)، زاد المسير (439/4)، البحر المحيط (471/10- 472)، فتح القدير (529/5).
(2) المحتسب، ص707؛ إعراب القراءات الشواذ (709/2).
(3) الجامع لأحكام القرآن (44/20).
(4) المحتسب، ص707.
(5) المحتسب، ص708، الدر المصون (784/10).
(6) المحتسب، ص707؛ إعراب القراءات الشواذ (709/2- 710)؛ إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه، ص514.
(7) الدر المصون (783/10).

المدينة، وتارةً تأتي بمعنى الهلاك، مثل: [أَرِمَ]، وتارةً من «رَمَّ العظمُ يَرِمُّ رميمًا» إذا بلي، مثل: [أَرَمَّ]. وبذلك أضافت القراءات الشاذة معاني جديدة إلى القراءة المتواترة.

الخاتمة:

تناولت هذه الدراسة القراءات الشاذة الواردة في سورة القيامة إلى نهاية سورة الناس، من خلال جمعها من مصادرها المعتمدة، وتوثيقها، وبيان أثرها في التفسير والأحكام. وقد سعت إلى الكشف عن القيمة العلمية لهذه القراءات في توجيه المعاني القرآنية، وبيان ما تضيفه من دلالات لغوية وتفسيرية، مع الوقوف على أثرها في استنباط الأحكام الشرعية.

وقد بينت الدراسة أن القراءات الشاذة تمثل مصدرًا مهمًا من مصادر التفسير؛ إذ أسهمت في توضيح المعاني، وتوسيع الدلالات، والكشف عن وجوه لغوية وبلاغية متعددة، دون أن تعارض القراءات المتواترة، بل جاءت في كثير من المواضع مفسرةً لها، ومبينةً لبعض ما تحتمله من معانٍ. كما كشفت عن تنوع مناهج المفسرين في الاستدلال بهذه القراءات، بين من اعتمدها في توجيه المعنى وتقويته، ومن اقتصر على إيرادها بوصفها شاهدًا لغويًا أو وجهًا من وجوه التفسير.

وأظهرت الدراسة أن أثر القراءات الشاذة في الأحكام الشرعية في السور محل الدراسة كان محدودًا، وذلك لطبيعة موضوعات هذه السور التي يغلب عليها تقرير مسائل العقيدة، وأحوال القيامة، ووصف الجنة والنار، والترغيب والترهيب، أكثر من اشتمالها على الأحكام التكليفية. ومع ذلك، فقد أسهمت هذه القراءات في إيضاح بعض المعاني التي يستأنس بها في فهم النص القرآني، وأكدت مكانتها بوصفها مادة علمية ذات قيمة في الدراسات التفسيرية واللغوية.

وتؤكد نتائج الدراسة أهمية مواصلة البحث في القراءات الشاذة على مستوى القرآن الكريم كله، ولا سيما في السور التي تكثر فيها آيات الأحكام، بما يسهم في استكمال الصورة العلمية لأثر هذه القراءات في التفسير والفقه واللغة، ويبرز دورها في إثراء الدراسات القرآنية وربطها بالتراث التفسيري واللغوي.

وبذلك تكون الدراسة قد حققت أهدافها في جمع القراءات الشاذة الواردة في السور محل البحث، وتحليلها، وبيان أثرها في التفسير والأحكام، مع إبراز قيمتها العلمية في خدمة كتاب الله تعالى، سائلًا الله عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به الباحثين وطلاب العلم، وأن يتقبله بقبول حسن، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج على النحو التالي:

- إن القراءة الشاذة هي ما اختل فيها أحد أركان القبول المعتبرة عند علماء القراءات، ومع ذلك فإنها تمثل مصدرًا علميًا مهمًا في التفسير واللغة والاحتجاج اللغوي، وقد أفاد منها المفسرون واللغويون في بيان معاني الآيات وتوجيهها، وإن لم تكن من القراءات المتعبد بتلاوتها.
- نجحت الدراسة في استقراء وجمع القراءات الشاذة الواردة من سورة القيامة إلى نهاية سورة الناس، وتصنيفها وتحليلها وفق منهج علمي موحد، مما أسهم في إبراز خصائصها اللغوية والدلالية والتفسيرية.
- أثبتت الدراسة أن للقراءات الشاذة أثرًا واضحًا في إثراء المعاني التفسيرية للقراءات المتواترة، فلم يقتصر هذا الأثر على إضافة معانٍ جديدة أو توسيع الدلالة أو تأكيدها، بل امتد إلى توجيه الوقف والابتداء، بما يعزز فهم النص القرآني ويكشف عن أبعاده الدلالية.
- أظهرت الدراسة أن المواضع التي أضافت فيها القراءات الشاذة معاني جديدة إلى القراءات المتواترة بلغت ثلاثة مواضع، وهو ما يؤكد أن أثرها الدلالي يتفاوت بحسب السياق القرآني وطبيعة القراءة.
- بينت الدراسة أن أثر القراءات الشاذة في استنباط الأحكام الفقهية في السور المدروسة كان محدودًا، ولم يظهر لها أثرٌ بيّن في المواضع التي تناولها البحث، ويُعزى ذلك إلى غلبة الموضوعات العقدية والوعظية وأوصاف اليوم الآخر على هذه السور، وقلة الآيات المتعلقة بالأحكام العملية.
- خلصت الدراسة إلى أن العلاقة بين القراءات الشاذة والقراءات المتواترة هي علاقة تكامل دلالي وتفسيري، إذ تكشف القراءات الشاذة عن أبعاد لغوية وتفسيرية إضافية، وتسهم في توضيح المراد من القراءات المتواترة، دون أن تنافسها في حجيتها أو في ثبوتها من جهة التلاوة.
- كشفت الدراسة أن القراءات الشاذة كانت أوسع حضورًا من القراءات المتواترة في كتب التفسير واللغة من حيث عرض الأوجه اللغوية وتوجيهها، مما يدل على أهميتها في الدرس اللغوي والتفسيري.
- أظهرت الدراسة أن أكثر كتب التفسير عنايةً بإيراد القراءات الشاذة وتوجيهها في مواضع الدراسة هو البحر المحيط، إذ وردت فيه (196) موضعًا، يليه الدر المصون للسمين الحلبي (159) موضعًا، ثم المحرر الوجيز لابن عطية (136) موضعًا، ثم الجامع لأحكام القرآن (116) موضعًا، وأخيرًا مفاتيح الغيب للفخر الرازي (97) موضعًا.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات على النحو التالي:

- العناية بالقراءات الشاذة من خلال إجراء دراسات علمية متخصصة تستوعب مواضعها في سائر سور القرآن الكريم، وتبرز أثرها في التفسير واللغة والبلاغة والدرس النحوي، بما يسهم في استكمال الجهود العلمية في هذا المجال.
- إعداد دراسات مقارنة بين القراءات الشاذة والقراءات المتواترة؛ للكشف عن أوجه التكامل الدلالي بينهما، وبيان ما تضيفه القراءات الشاذة من معانٍ تفسيرية ولغوية دون الإخلال بأصول القراءات المتواترة وضوابطها.
- توسيع الدراسات التطبيقية التي تعنى بتتبع أثر القراءات الشاذة في الأحكام الشرعية في السور المدنية وآيات الأحكام؛ نظرًا لأن نتائج هذه الدراسة أظهرت محدودية هذا الأثر في السور محل البحث، الأمر الذي يقتضي التحقق من مدى حضوره في المواطن التشريعية.
- تشجيع تحقيق ونشر كتب القراءات الشاذة ومصنفاتها المخطوطة، وإخراجها في طبعات علمية محققة وفق الأصول الأكاديمية؛ لتيسير الإفادة منها في الدراسات القرآنية واللغوية.
- إنشاء قواعد بيانات رقمية تجمع القراءات الشاذة، وتربطها بمواضعها في القرآن الكريم، وأقوال المفسرين واللغويين، وآثارها الدلالية والفقهية، بما يسهم في خدمة الباحثين وتطوير الدراسات القرآنية الرقمية.
- إدراج موضوع القراءات الشاذة وأثرها التفسيري واللغوي ضمن مقررات الدراسات العليا في أقسام القرآن الكريم واللغة العربية؛ لتعزيز وعي الباحثين بقيمتها العلمية ومنهجية التعامل معها في ضوء ضوابط أهل الاختصاص.
- العناية بالدراسات الإحصائية والتحليلية التي تقيس حضور القراءات الشاذة في كتب التفسير واللغة، وتكشف عن مناهج المفسرين في توظيفها، بما يساعد على بناء تصور علمي دقيق لتطور التعامل معها عبر المدارس التفسيرية المختلفة.
- توجيه الباحثين إلى دراسة أثر القراءات الشاذة في علوم العربية الأخرى، ولا سيما النحو، والصرف، والبلاغة، والدلالة، والوقف والابتداء، لما كشفت عنه هذه الدراسة من أثرها في توجيه المعاني وإثراء التحليل اللغوي للنص القرآني.

قائمة المصادر والمراجع:

- ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف. (1999). منجد المقرئين ومرشد الطالبين (تحقيق: علي بن محمد العمران). دار الكتب العلمية.
- ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف. (د.ت). النشر في القراءات العشر (تحقيق: علي محمد الضباع). دار الكتب العلمية.

- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. (2002). زاد المسير في علم التفسير (تحقيق: عبد الرزاق المهدي). دار الكتاب العربي.
- ابن جني، عثمان. (2000). المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
- ابن جني، عثمان. (د.ت.). الخصائص. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ابن خالويه، الحسين بن أحمد. (1992). إعراب القراءات السبع وعللها (تحقيق: عبد الرحمن العثيمين). مكتبة الخانجي.
- ابن عطية، عبد الحق بن غالب. (2002). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد). دار الكتب العلمية.
- ابن فارس، أحمد. (1979). معجم مقاييس اللغة (تحقيق: عبد السلام محمد هارون). دار الفكر.
- ابن مجاهد، أحمد بن موسى. (2010). كتاب السبعة في القراءات (تحقيق: شوقي ضيف، ط4). دار المعارف.
- أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف. (2010). البحر المحيط في التفسير. دار الفكر.
- الأخفش الأوسط، سعيد بن مسعدة. (1990). معاني القرآن (تحقيق: هدى محمود قراعة). مكتبة الخانجي.
- الأصفهاني، الحسين بن محمد. (1412هـ). المفردات في غريب القرآن (تحقيق: صفوان عدنان الداودي). دار القلم.
- الترمذي، محمد بن عيسى. (1996). الجامع الكبير (سنن الترمذي) (تحقيق: بشار عواد معروف). دار الغرب الإسلامي.
- الثعلبي، أحمد بن إبراهيم. (2015). الكشف والبيان عن تفسير القرآن (تحقيق: مجموعة من الباحثين). دار التفسير.
- الجعبري، إبراهيم بن عمر. (2011). كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني (تحقيق: فرغلي عرباوي). مكتبة أولاد الشيخ للتراث.
- الداني، عثمان بن سعيد. (2007). جامع البيان في القراءات السبع. جامعة الشارقة.
- الدمياطي، أحمد بن محمد. (2006). إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر (تحقيق: أنس مهرة، ط3). دار الكتب العلمية.
- الدهان، محمد بن أبي نصر. (2018). المغني في القراءات (تحقيق: محمود بن كابر الشنقيطي). الجمعية العلمية السعودية للقرآن وعلومه (تبيان).
- الذهبي، محمد بن أحمد. (1985). سير أعلام النبلاء (تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين، ط3). مؤسسة الرسالة.

- ذي الرمة. (1982). ديوان ذي الرمة (تحقيق: عبد القدوس أبو صالح). مؤسسة الإيمان.
- الرازي، فخر الدين محمد بن عمر. (د.ت.). مفاتيح الغيب.
- الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد. (1412هـ). المفردات في غريب القرآن (تحقيق: صفوان عدنان الداودي). دار القلم.
- الروذباري، محمد بن أحمد. (2017). جامع القراءات (تحقيق: حنان العنزي). جامعة طيبة.
- الزبيدي، محمد مرتضى. (2001). تاج العروس من جواهر القاموس. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- الزجاج، إبراهيم بن السري. (1988). معاني القرآن وإعرابه (تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي). عالم الكتب.
- الزركلي، خير الدين. (2002). الأعلام (ط15). دار العلم للملايين.
- السمين الحلبي، أحمد بن يوسف. (د.ت.). الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (تحقيق: أحمد محمد الخراط). دار القلم.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (2011). الإتقان في علوم القرآن (ط3). مركز الدراسات القرآنية.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (د.ت.). الدر المنثور. دار الفكر.
- شرح طيبة النشر، محمد بن محمد النويري. (2003). شرح طيبة النشر في القراءات العشر (تحقيق: مجدي محمد سرور). دار الكتب العلمية.
- الطبري، محمد بن جرير. (2001). جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تحقيق: عبد الله التركي). دار هجر.
- عتيق، عبد العزيز. (د.ت.). علم العروض والقافية. دار النهضة العربية.
- العكبري، عبد الله بن الحسين. (1996). إعراب القراءات الشواذ (تحقيق: محمد السيد محمد عزوز). عالم الكتب.
- العكبري، عبد الله بن الحسين. (د.ت). التبيان في إعراب القرآن (تحقيق: علي محمد البجاوي).
- الفراء، يحيى بن زياد. (د.ت.). معاني القرآن (تحقيق: أحمد يوسف النجاتي وآخرين). الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- القرطبي، محمد بن أحمد. (1964). الجامع لأحكام القرآن (تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش). دار الكتب المصرية.
- القيسي، مكي بن أبي طالب. (1981). الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها (تحقيق: محيي الدين رمضان). مؤسسة الرسالة.
- الكرماني، محمد بن أبي نصر. (د.ت). شواذ القراءات (تحقيق: شمران العجلي). مؤسسة البلاغ.

- مجمع اللغة العربية بالقاهرة. (1972). المعجم الوسيط (ط2). دار الدعوة.
- المرندي، إبراهيم بن محمد. (1439هـ). قرة عين القراء في القراءات (رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية).
- النحاس، أحمد بن محمد. (1409هـ). معاني القرآن (تحقيق: محمد علي الصابوني). جامعة أم القرى.
- النحاس، أحمد بن محمد. (1421هـ). إعراب القرآن (تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم). دار الكتب العلمية.